التسيير البيئي:(GESTION ENVIRONNEMENTALE)

مقدمة:

أصبحت قضية البيئة من أهم القضايا التي نالت اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين خلال القرن الواحد والعشرين باعتبارها أحد الأركان التي تعتمد عليها البلدان المتقدمة منها والنامية على حد سواء. وتتعرض التنمية المستدامة في كاف البيئة في الوقت الحالي للعديد من المشكلات التي بدأت تظهر آثارها على جميع الكائنات الحية بصورة عامة والمجتمع الحضري بصفة خاصة. ومن أكثر هذه تهديدا ـة أشكاله وصوره باعتباره يشكل المشكلات إلحاحا التلوث الصناعي بكاف واضحا لمختلف أوجه الحياة الصحية والبيئية، ويتطلب مواجهته والحد من آثاره ـة قطاعات المجتمع وفئاته.

1- التعريف بالبيئة:

عرفت البيئة بعدة تعريفات، فعرفتها هيئة حماية البيئة الأمريكية بـ "مجموعة العناصر) والمنظومة المعقدة التي تجمعها (التي تجعل الأشياء والظروف المحيطة بحياة الأفراد والمجتمعات كما يتم معاينتها).(**رشوان.أ،ص4، 2006**)

- وحسب المشرع الجزائري هو:

- المشرع الجزائري في تعريفه للبيئة، بحيث قام بحصر مدلول البيئة ضمن العناصر الطبيعية وهذا في إطار ضبط لمفاهيم المصطلحات الخاص بقانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث جاء في هذا القانون أن البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والحيوان والنبات بما في ذلك التراب الو راثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا بين الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية.

2-تعريف البيئة الحضرية :هي إحدى وجوه البيئة المشيدة، وسميت بالبيئة الحضرية تمييزا لها عن البيئة الريفية وتعني دراسة العالقات الموجودة داخل المدينة بين مركباتها، سواء أكانت طبيعية أو غير طبيعية حيوية أو غير حيوية، وتأثيرها على الإنسان والحيوان، ومجال بحثها يضم أربع محاور أساسية:

- المحيط الحيوي الحضري.
- تأثير التلوث على المجتمع الإنساني والنباتي.
- - تأثير العوامل غير الحيوية على المجتمعات الإنسانية.

- مناخ الحضري والهيدرولوجية الحضرية.

وتتميز البيئة الحضرية عموما بتطور وسائل النقل والاتصال وتحسين مستوى الخدمات مقارنة مناخ الحضري والهيدرولوجية الحضرية .بالبيئة الريفية، أما الوجه الشاحب فيها فهو التفاوت الكبير في تنظيم الأحياء، وانخفاض مستوى البيئة نتيجة التلوث الصناعي، والتلوث الناتج عن وسائل النقل، والتكدس السكني والسكاني وتدهور الحالة الصحية. والاجتماعية، وتدهور وانعدام المساحات الخضراء.

3-المشكلات البيئية:

- ا لمشكلات البيئية هي أي تغير كيمائي أو نوعي في المكونات البيئية الاحيائية وللأحيائية على أن يكون هذا التغير خارج مجال التذبذبات لأي من هذه المكونات بحيث يؤدي الى اختلال في اتزان الطبيعة. ترتبط المشكلات البيئية بصورة رئيسية بالتلوث، كما وتعرف الملوثات بأنها أية مواد صلبة أو سائلة أو غازية وأية ميكروبات أو جزيئات تؤدي إلى زيادة أو نقصان في المجال الطبيعي لأي من المكونات البيئية.

ونذكر من بينها:(**رشيد.ح، ص16، 1990**)

3-1-النفايات:

تطرح الكائنات الحية في النظام البيئي الطبيعي بقاياها وإفرازاتها، فيقوم النظام البيئي بإعادة استخدامها بكفاءة عالية ضمن دورة واضحة؛ إذ تقوم المحلِلات بتحليلها إلى مواد أولية بسيطة تعود إلى التربة فتستخدمها النباتات، وهذا يسمى التنقية الذاتية. أما النفايات التي يلقيها الإنسان، ونتيجة لازدياد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الصناعي والزراعي وغيرها، أدى ذلك إلى ازدياد كمياتها، بالإضافة إلى إنتاج نوعيات خطرة على البيئة، فأصبحت عملية جمعها ونقلها والتخلص منها في جميع دول العالم من الأمور المهمة للمحافظة على الصحة والبيئة. وقد نَصّ قانون حماية البيئة الأردني لعام 1995م على تعريف النفاية الصلبة بأنها مواد قابلة للنقل ويرغب مالكها بالتخلص منها، بحيث يكون جمعها ونقلها ومعالجتها من مصلحة المجتمع(www.epa.gov) .

3-2-تلوث المياه:

النفايات المستهلكة للأكسجين وتشمل الكائنات الحية المسببة للأمراض والمواد العضوية الناتجة عن الأغذية، ومخلفات النباتات وبقايا المحاصيل والمياه العادمة (المنزلية، والصناعية والزراعية). وهذه المواد قابلة للتحلل، إذ يمكن أكسدتها في المياه، ولذلك تسمى مواد مستهلكة للأكسجين .يؤدي استهلاك الأكسجين المذاب في الماء إلى

استنزافه، وبالتالي مونت الأحياء المائية خنقاً مثل الأسماك والكائنات الحية الدقيقة الهوائية، وفي الوقت نفسه تزداد الكائنات الحية الدقيقة اللاهوائية في الماء فتحلل المواد العضوية لاهوائياً، وينتج غازات سامة وروائح كريهة ناتجة من.NH_3, H_2S .(رشيد.ح،ص**25**، **1990**)

- المواد السامة العضوية وتشمل النفط، والعصارة في أماكن الطمر الصحي. وتلوث المياه بالنفط يصيب مياه البحار والمحيطات بسبب تسربه من السفن المحمَّلة بالنفط أو من آبار النفط بالبحر .أما العصارة فتصيب المياه الجوفية بسبب تسربها من مكبات الطمر الصحي وترشّحها خلال الصخور ومن ثم وصولها المياه الجوفية . (عابد.ع،ص**20**، **2001**)
- المواد السامة غير العضوية بعض هذه المواد مصدرها الصخور، إذ تتحرر بالتجوية وتحمل بالمياه الجارية أو الأنهار إلى البحيرات، أو تتخلل مسامات التربة والصخور فتلوث المياه الجوفية. غير أن الإنسان سرّع بعمليات التعدين والمعالجة في تحرير المواد السامة من الصخور بمعدل آلاف المرات مقارنة بالعمليات الطبيعية. بالإضافة إلى ما تضيفه المصانع والمستشفيات والمزارع، وغيرها من المواد السامة إلى النظام البيئي.

صورة رقم (01): تلوث المياه

"Winds of change: reducing transboundary air pollutants.",

3-3-الضوضاء:

الضوضاء هي أصوات ذات استمرارية أصوات غير مرغوب فيها وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي. وهي أصوات تأتي مصدرها من المدن التي يكون فيها تضخم سكاني وازديادات في النشاط العمراني والصناعي واستخدام مركبات النقل ونتيجة ذلك يصبح أصوات السيارات والسكان وغيرها من الأصوات التي تزعج الإنسان وتسبب له امراضا كثيرة ومعظمها تكون أمراض نفسية تؤثر على صحة الإنسان والتجمعات الصناعية التي تكون بجانب التجمعات السكنية يسبب الضوضاء ومن الأمراض المؤثرة على الإنسان:

- ارتفاع ضغط الدم
- يزيد الجهة العدوانية للإنسان
- الإضطراب
- يؤثر على السمع يؤدي على إتلاف الخلايا
- يؤثر على التفكير

شكل رقم (01): توضح الضوضاء في المدن

https://m-quality.net/?p=8806

3-4-تلوث التربة:

تلعب التربة دورا هاما في نمو النباتات وحياتها، وتعد الأساس الذي تقوم عليه عمليات الإنتاج الزراعي والحياة الحيوانية، كما تحوي التربة على كثير من الكائنات الحية الدقيقة، و الديدان، و الحشرات .وتكمن أهمية التربة في كونها وسطا استناديا للنباتات تنمو فيها الجذور، وعن طريقها تمتص النباتات الماء والأملاح المنحلة التي تحتاجها. ويتوافر في التربة الشروط البيئية المختلفة من الجفاف والرطوبة والتهوية والحرارة والملوحة وغيرها. وتعد كذلك أحد المكونات الرئيسية لدورات العناصر الأساسية الطبيعية وذلك لأن مكونات التربة تعتمد على مكونات الهواء والماء

وتركيب الهواء يعتمد على التربة والماء وهكذا كما تعد التربة من أعقد الأنظمة الطبيعية، لأنها تؤلف نظاماً خاصاً متعدد الأطوار وغير متجانس فهي تتكون من طور صلب، وطور سائل، وطور غازي.

وتعرف **التربة** بأنها الطبقة السطحية من الأرض، وقد تكونت خلال سلسلة من العمليات المعقدة خلال ملايين السنين .م(**حمد غسان.س،ص 345، 2010**)

و**تلوث التربة** يعني دخول مواد غريبة في التربة أو زيادة في تركيز إحدى مكوناتها الطبيعية، الأمر الذي يؤدي إلى تغير في التركيب الكيميائي والفيزيائي للتربة، وهذه المواد يطلق عليها ملوثات التربة وقد تكون مبيدات أو أسمدة كيميائية أو أمطار حمضية أو نفايات (صناعية – منزلية – مشعة وغيرها ...) وغيرها .

تعتبر التربة ملوثة باحتوائها على مادة أو مواد بكميات أو تركيزات على غير العادة سواء بالزيادة أو النقصان فتسبب خطر على صحة الإنسان والحيوان والنبات أو المنشآت الهندسية على حساب الأراضي الزراعية أو المياه السطحية والجوفية وتعتبر من أبرز مشكلات البيئة وأكثرها تعقيداً وأصعبها حلاً.

شكل رقم(02): يوضح تلوث التربة

https://www.mozaweb.com/ar/Extra-nm_thg_3_d-tloth_ltrb-146877

3-5-الاحتباس الحراري:

هو ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة وإليها. وعادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي. وعن مسببات هذه الظاهرة على المستوى الأرضي أي عن سبب ظاهرة ارتفاع حرارة كوكب الأرض ينقسم العلماء إلى من يقول أن هذه الظاهرة ظاهرة طبيعية وأن مناخ الأرض يشهد طبيعيا فترات ساخنة وفترات باردة مستشهدين بذلك عن طريق فترة جليدية أو باردة نوعا ما بين القرنين 17 و18 في أوروبا .يعد الإشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة على سطح الأرض، إذ ينطلق من الشمس باتجاه الأرض فينفذ من خلال غازات الغلاف الجوي على شكل أشعة مرئية قصيرة الموجات، وأشعة حرارية طويلة الموجات (تحت الحمراء) وبعض الأشعة فوق البنفسجية التي لا يمكن امتصاصها بواسطة الأوزون، فيمتص سطح الأرض الأشعة الواصلة إليه فيسخن عندها، ويبث حرارته نحو الغلاف الجوي على شكل القريب من سطح الأرض فيحتبس الحرارة، ولا يسمح لها بالنفاذ أو الإفلات إلى أعلى، ويعيد بثها نحو الأرض، مما يؤدي إلى زيادة درجة الأرض .بدأ الشعور الظاهرة الاحتباس الحراري منذ عام1880 م، إذ ارتفعت حرارة جو الأرض بمقدار نصف درجة مئوية خلال القرن الماضي، وستزداد درجة مئوية واحدةً بحلول عام 2040م ومن المتوقع أن ترتفع نحو 3,2 درجة مئوية لغاية سنة 2100 م. ش:_؛يتسبب ثاني أكسيد الكربون بنحو 72% من ظاهرة الاحتباس الحراري تقريبا.

شكل رقم (03): يوضح الاحتباس الحراري

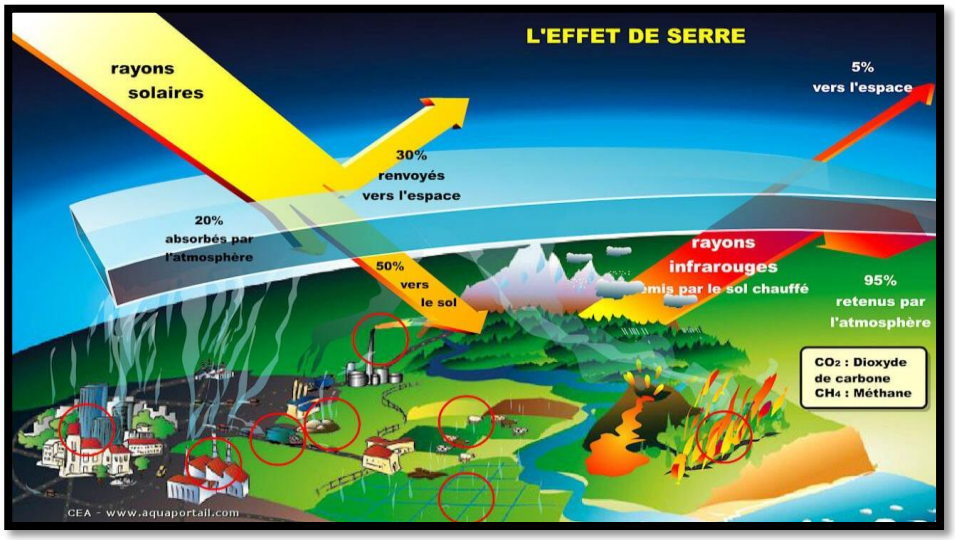

(Rajendra C. Patil, Mahesh M. p30,2011)

4- أدوات التسيير البيئي:

تتمثل أدوات التسيير وفقا لما جاء في نص المادة 85 من القانون رقم 81-08 من قانون حناية البيئة، والتي نصت على: هيئة العالم البيئي، وتحديد مقاييس البيئية، تخطيط الأنشطة البيئية، والأنظمة القانونية الخاصة، ونظام تدخل الأشخاص والجمعيات في مجال حماية البيئة،"" وعليه سنتطرق إلى كل مبدأ على التوالي. (**بوخالفة.ع،ص62، 2020**)

4-1-مبدا الإعلام البيئي: بموجب هذه الأداة ينشأ نظام شامل للعالم البيئي يتضمن على الخصوص على ما يلي: شبكات جمع المعلومات البيئية التابعة للهيئات أو الأشخاص الخاضعين للقانون العام أو الخاص، وكذا جمع كل المعلومات حول مختلف الجوانب المتعلقة بحماية البيئة .وعليه فقد اعتبرت الإعلام البيئي حق لكل شخص طبيعي او معنوي يطلب تزويده به من قبل الشبكات المذكورة ومختلف الهيئات القائمة، بخصوص ما يتعلق بحالة البيئة والتنظيمات والتدابير والإجراءات الموجهة لضمان حماية البيئة وتنظيمها، وكما نص القانون في نص مادته الثامنة والتاسعة، على انه يتعين على كل شخص طبيعي او معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية التي يمكنها التأثير بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية، تبليغ السلطات المحلية أو السلطات المكلفة بالبيئة، وحق كل مواطن في الحصول على المعلومات والأخطار التي يتعرضون لها في بعض مناطق الإقليم، وكذا تدابير الحماية التي تخصهم، وقد جاء كل ذلك تحت عنوان الحق الخاص في الإعلام البيئي.(نفس المرجع السابق)

4-2-تحديد المقاييس البيئية: يقصد بذلك أن تضمن الدولة حراسة مختلف مكونات البيئة وفي إطار يجب عليها أن تضبط القيم القصوى ومستوى الإنذار، وأهداف النوعية وخاصة فيما يتعلق بالهواء والماء والأرض وباطن الأرض، وكذا الإجراءات حراسة الأوساط المستقبلية، والتدابير التي يجب اتخاذها في حالة وضعية خاصة .وكما تسهر الدولة على حماية الطبيعة والمحافظة على السلالات الحيوانية والنباتية ومواضعها، والإبقاء على الموازنات البيولوجية البيئية، والمحافظة على الموارد الطبيعية من كل أسباب التدهور التي تهددها بالزوال، وذلك باتخاذ التدابير لتنظيم وضمان الحماية.

4-3-تدخل الجمعيات والأشخاص في مجال حماية البيئة:

ظهر هذا التدخل من خلال مساهمة الجمعيات المعتمدة قانونا والتي تمارس انشطتها في مجال حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي في عمل الهيئات بخصوص البيئة وذلك، من خلال المساعدة بإبداء الرأي والمشاركة وفق التشريع المعمول به، بالإضافة إلى إمكانية فع دعوى أمام الجهات القضائية المختصة عن كل مساس بالبيئة حتى في الحالات

التي ال تعني الأشخاص المتسببين لها بانتظام .ويبدو في هذه الحالة أن المشرع الجزائري في هذا الصياغ قد وسع مجال رفع الدعوى من غير المتسببين للجمعية، وذلك بالنظر إلى أولوية والأهمية التي تحظى بها حماية البيئة.

4-5-وسائل أخرى للمحافظة على البيئة

أدّى ظهور العديد من المشاكل البيئيّة، واستمرار انبعاث الغازات الدفيئة، وظاهرة الاحتباس الحراري إلى أهميّة نشر وزيادة الوعي بضرورة الحدّ من التلوث، والمحافظة على البيئة، والتقليل منه، ذلك عن طريق الحد من تلوث الهواء: يُمكن الحدّ من تلوث الهواء من خلال:

- تقليل انبعاثات السيارات واستهلاك الوقود، ذلك من خلال استخدام وتركيب قطع تستهلك طاقة بشكل أقل، والتشجيع على المشي، أو ركوب الدراجات الهوائيّة، مع التأكيد على أهمية وجود ممرات مخصصة لها.
- استخدام أجهزة مكافحة للتلوث وقادرة على إزالة الملوثات بواسطة امتصاصها وترشيحها وتصفيتها في المصانع.

- إجراء بعض المزارعين لعملية الحرق المحكوم أو حرق تقليل الأخطار) أبي حرق الأعشاب الضارة، والحشائش، والشجيرات الكثيفة بوقت وأشهر معينة، بحيث تكون كمية الأدخنة الناتجة وتأثيرها أقل ما يمكن، وما تجدر الإشارة إليه أهمية مراعاة القيود البيئية والالتزام بها، كي لا تندلع هذه الحرائق بشكل أكبر، ويصعب السيطرة عليها.

معالجة مياه الصرف الصحي: تدل هذه النقطة إلى أهمية إزالة شوائب مياه الصرف الصحي ومعالجتها سواء كانت مياه للشرب أو مياه السباحة وغيرها، كي لا تصل إلى طبقات المياه الجوفية، أو المسطحات المائية الطبيعية من أنهار، وبحار، ومحيطات.

- **إدارة النفايات الصلبة**: تعد عمليّة تقليل حجم النفايات الصلبة من أهم الخطوات لتسهيل التعامل معها، واستخلاص بعض المواد منها، أو إعادة استخدامها وتدويرها.

الخدمات الحضرية

Gestion des services urbains

مقدمة:

يتجمع الناس في أماكن واحدة للعيش بطريقة جماعية مكونين مراكز للتجمعات السكانية .هذه الأخيرة تتوفر على الكثير من المرافق لاستمرارية العيش، وكذا تحقيق النمو الحضري والاجتماعي وبالتالي فهي توفر المرافق والخدمات الضرورية للحياة الحضرية، ومن هذه الخدمات نجد الخدمات الصحية والخدمات التعليمية والإدارية الاقتصادية والترفيهية وغيرها...

إن هذه الخدمات الحضرية تختلف من مدينة إلى أخرى ومن حي إلى آخر، فنجد مثلا الأحياء الجديدة تعاني من نقص في الخدمات الحضرية، خاصة مع السنوات الأولى للسكن، وهذا يرجع إلى أساليب تسيير الخدمات الحضرية والمشكلات التي تواجهها سواء ما تعلق بالمواطنين والعمال المشرفين أو التجهيزات والأداء في تقديمهم للخدمات الحضرية

1- بعض المفاهيم حول الخدمات:

- تعريف فليب تعريف:

الخدمات هي أي نشاط أو منفعة يستطيع طرف تقديمها للآخر، وتكون غير ملموسة، أي غير مادية ولا ينتج عنها تملك أي شيء، لا يرتبط توفيرها بإنتاج مادي.

- تعريف كرونوس:

الخدمات هي عبارة عن أنشطة تدرك بالحواس وقابلة للتبادل، وتقدمها شركات أو مؤسسات معينة بتلك الخدمات، أو باعتبارها مؤسسة خدمية. مما سبق يمكن تعريف الخدمة على أنها منفعة مادية أو معنوية يقدمها طرف لطرف آخر، والخدمات الاجتماعية أو المجتمعية كما يحلوا للبعض أن يسميها هي أنشطة يقوم كل من القطاع العام والخاص بممارستها وتوفيرها للسكان في منطقة ما بهدف توفير سبل العيش الكريم وتحسين مستويات معيشتهم. (بن غضبان.ف، ص61، 2013)

1-1- تعريف الخدمات كنشاط اقتصادي:

الخدمات هي نشاط اقتصادي تمارسه الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معينة لإشباع حاجات ورغبات السكان دون تحقيق مكاسب مادية ملموسة لهم، أي تحقق منافع علمية وصحية وعقلية ونفسية وذهنية وبدنية وبيئية وتقنية للإنسان، والتي تسهم في ديمومة عطائه ورفع كفاءة أدائه من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية التي تحقق الصحة والأمان.

1-1-1-كفاية الخدمات:

من اهم المعايير في تخطيط الخدمات توفيرها لجميع السكان بشكل متساوي وبدون تمييز، ولذلك يتم تخطيطها وفق توزيع السكان فلابد من تحقيق الكفاية في تقديم الخدمة لكافة السكان، ومن خلال تخطيطها **بما ينسجم**

وواقع توزيع السكان وكثافتهم، سواء تخطيط شبكات البنى التحتية أو اختيار مواقع الخدمات المجتمعية ويكون وفق المعايير المعتمدة في كل نوع من الخدمات .

1-1-2-كفاءة الخدمات:

تعتمد كفاءة الخدمات على نوع الآلات والمعدات والتقيات المستخدمة أي التجهيزات بمختلف أنواعها في توفير الخدمة، فكلما كانت تلك التقنيات متطورة كانت كفاءة توفير تلك الخدمات العالية وتحتاج تلك العملية إلى تحديث مستمر في استخدام كل ما يستجد من تطورات في مجال أي خدمة.

1-1-3- مرونة الخدمات: تكمن مرونة الخدمة في عدة اتجاهات هي:

- لو توفرت في الخدمة القدرة على استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية لفترة من الزمن دون أن تؤثر على صحة الفرد الاعتيادية.
- استيعاب ما يستجد من تطورات في مجال الخدمة دون توقف أو قصور توفيرها .
- أداء عملها بصورة حتى وإن حدث خلل في جزء أو جانب ما منها .
- ويقصد به ان الخدمة لا يمكن تجديدها كليا في حالة حدوث طارئ معين بل يمكن تكييفها للمتطلبات الجديدة بصورة او بأخرى. (بن عضبان.ف،ص 15، 2013)

1-1-4- أهمية الخدمات في المدينة:

تظهر أهمية الخدمات في حياة سكان المدن والتجمعات الحضرية من خلال الجاذبية التي تمارسها المدن والتجمعات الحضرية في احتفاظ ساكنيها، كما تتضح أهميتها في القيام بمختلف الأنشطة والتخفيف من شروط الحياة الصعبة، ورفع مستوى حياة السكان.ويمكن حوصلة أهمية الخدمات في المدينة في النقاط التالية:

2- خدمة النقل الحضري:

2-1-مفهوم النقل:

يعتبر النقل من الخدمات الضرورية لكل النشاط البشري من خلال سهولة التنقل وتبادل المنتجات والأنشطة. واختلفت تعاريفه حسب المجالات. وأهم هذه التعاريف:

- النقل حسبما جاء في قاموس (لاروس): هو عملية حمل من مكان إلى آخر.

أما بن منظور فيعرفه في كتابه مختار الصحاح تحت (ن ق ل) نقل الشيء أي تحويله من موضع إلى موضع التنقل أي التحول ونقله تنقيلا أي أكثر نقله.

- التعريف الاجرائي: خدمة من أجل جلب منفعة في الزمان والمكان. حيث يتم نقل المواد والأشخاص من نقطة إلى أخرى باستعمال وسائل مختلفة والتي تعتبر العتاد المادي للنقل.

- عرف القانون الجزائري:

خدمة النقل حيث نصت المادة 16 من القانون رقم 17/88 المؤرخ في 10 ماي 1988 على ما يلي: (يعد نقلا كل نشاط ينقل بواسطته شخص طبيعي أو معنوي أشخاصا من مكان إلى آخر على متن مركبة مهما كان نوعها)

من الناحية الاقتصادية هو: (كل نشاط يخلق منفعة في الزمان والمكان بواسطة التحويل الفيزيائي للسلع والأشخاص من مكان إلى آخر).

يمكن تعريف النقل على أنه (تحويل موضع شيء مادي أو موضع شخص ما نحو موضع آخر باستخدام وسيلة أو مركبة معينة. ويطلق عليها وحدة النقل (دراجة. شاحنة. قطار. سفينة. طائرة..).

2-2-النقل الجماعي:

كما عرفه القانون هو: كل تنقل يتم مقابل أجرة أو لحساب الغير، ضمن المجال الحضري يقوم به أشخاص طبيعيين أو معنويين مرخص لهم لهذا الغرض. ويتميز بتقديم نفس الخدمة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفر شروط اقتصادية وتقنية متساوية وملائمة للجميع.

هذا النمط من النقل بدأ خلال الستينيات وهو متعلق بتوسع المدينة والنمو السكاني المتزايد الذي تعرفه بلدان كثيرة. ويعتبر هذا النوع من النقل جد اقتصادي للطاقة وأقل تلويثا للبيئة، ومن الوسائل المستعملة فيه الترام-المترو-الحافلات-القطارات.

2-3- النقل الفردي:

هو كل تنقل يتم بأجرة أو بغير أجرة ضمن الوسط الحضري ويستعمل فيه السيارات الخاصة أي (الشخصية) والسيارات الحضرية.

2-1-النقل الحضري:

هو خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري. تخص تنقل الأفراد والسلع وفقا لخطة تغطي الاحتياجات وتحقق التكامل والانسجام وبشكل وثيق، يهدف إلى إعطاء ديناميكية للحياة في المدينة وضمان التنقلات لكل المستعملين.

عرف القانون النقل الحضري على أنه:

(نشاط للخدمات ينتج منفعة في الزمان والمكان بواسطة شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص في مجال المحيط الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض ولمسافة مقبولة.

ويعرف أيضا بأنه: (خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري تخص تنقل الأفراد، وهو مجموعة التقنيات المستعملة والتهيئات والبنى التحتية والوسائل التي تهدف مجتمعة إلى تنظيم تنقلات الأفراد والسلع في الوسط الحضري في ظروف مثلى من وقت وتكلفة وراحة. فالنقل الحضري يعالج النقل الجماعي (الحافلة، قطار الأنفاق، القطار الحضري) وكذلك النقل الفردي الذي يتم من خلال السيارة الخاصة أو الدراجة الهوائية...إلخ. والنقل الحضري يضم جميع وسائل النقل التي تتلاءم مع خصائص الوسط الحضري كالكثافة السكانية والتي تتطلب تنظيما جيدا لحركة الأشخاص والبضائع وتواجد الأنشطة الاقتصادية.

3-النقل:

بعد الازدياد السريع للسكان في المدن واتساعها أصبحت المعضلة الأولى للمواصلات هي التوفيق بين السيارات والكتل البشرية أكثر مما تكون في قهر المسافات الطويلة وتقصيرها، حيث تختلف المدن بعضها عن بعض في عدد كبير من الخصائص التي تميز كل مدينة عن أخرى فظروف المواصلات عبر مختلف المناطق الحضرية تختلف كثيرا حسب مميزات النسيج العمراني ووصفة شبكة الطرق و العبور والانتقال والقدرة التقنية و المالية للجماعة المعنية ذلك فأن مشكلة النقل والحركة والاتصال في المدن تمثل إحدى المشكلات التي يلمسها سكان أو زوار جميع تلك المدن، فقد أدت الكثافة السكانية العالية التي تشهدها المدن و التوسع العمراني والزيادة في التحضر السريع إلى زيادة الطلب في التنقل بين مختلف مناطق المدن وعلى الأطراف الهامشية، حيث زاد الضغط على المحاور الرئيسية في مركز المدن. (صغيري. ج، ص33 ،2009)

وسوف يزداد الأمر تعقيداً مع مرور الزمن، حيث يزداد عدد السكان بينما تضل مساحة الأرض المستخدمة للإسكان والطرق والمرافق العامة الثابتة وسوف تزداد الحاجة إلى السرعة وإلى الطرق التي تساعد على السرعة لأن الامتداد العمراني سوف يبعد المسافة بين المسكن ومكان العمل، كما سيؤدي ازدياد الدخل الفردي والقومي إلى ارتفاع معدل السيارات نسبة للسكان، الأمر الذي يزيد من اكتظاظ الناس والسيارات ويبرز

العديد من المشكلات الاجتماعية والتلوث في بيئة المدن، ومن المشاكل التي تتعلق بقطاع النقل والمرور نذكر من بينها وباختصار:

- الحوادث. ويمكن حصر أهم حوادث السير في الوسط الحضري في الأسباب التالية:

✓الزيادة السكانية المرتفعة والنمو الاقتصادي.

✓ قصور في التخطيط السليم لاستخدامات الأراضي والتطور العم ا ربي.

✓انخفاض مستوى استخدام وسائل النقل غير الآلية مثل استخدام الد ا رجة والسير على الأقدام.

✓زيادة معدلات مرور مركبات النقل الثقيل.

- الازدحام.

ربما يكون اختناق المرور هو أول المشاكل التي تتبادر للأذهان عند التفكير في مشكلات النقل الحضري إذ أن مشاكل النقل مألوفة وليس هناك حاجة لتأكيد ما يثيره ازدحام المرور من إحباط ضيق الوقت ففي الوقت الذي يمكن لأثقل العربات قطع مسافة ميل واحد في الدقيقة نجد أن متوسط سرعة حركة المرور في المدن الكبرى لا تزيد عن إحدى عشر ميلا في الساعة الواحدة، ولعل من أهم العوامل التي تسهم وبوضوح في مشكلة اختناق المرور في المدن تركز الأنشطة الحضرية والأعمال في منطقة وسط المدينة أو ما تعرف باسم منطقة الأعمال المركزية فهذه المناطق تشهد اختناقا ملحوظا ساعات الذروة غير أن مشكلة الاختناق تفسر في جانب كبير منها في ضوء ظاهرة أصبحت شبه عامة وهي زيادة الاتجاه إلى امتلاك سيا ا رت خاصة.

صورة توضح الازدحام المروري

- عدم احترام قواعد المرور.

ساهم التطور التكنولوجي في صناعة السيارات إلى انتشار أعداد هائلة منها حول العالم، وبما أنّ تلك السيارات تحتاج إلى طرق للتنقل والتي تعتبر أحد أهم وسائل النقل، ذلك يتطلب قوانين لتنظيم العدد الكبير من السيارات في الطرق وتسهيل عملية سيرها لضمان عدم وقوع الحوادث والإصابات مما يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية، لذا تقوم المنظمات الدولية والحكومات بتوعية السائقين وتوضيح خطورة عدم احترام قوانين المرور، وذلك من خلال إطلاق حملات وتوزيع مواد تربوية مشوقة توضح ما هي أخلاق القيادة الآمنة تهدف لإنشاء سائق منتمي وخاضع للقوانين المرورية، أي أنّ احترام قوانين المرور يكمن تطبيقها بالشكل الصحيح للحفاظ على الصعيدين المادي والبشري.(صغيري.ج،ص33، 2009)

- التلوث الناجم عن النقل الحضري ومختلف تأثيراته، (تلوث بيئي، تلوث جوي).

تؤثر وسائل النقل البري على البيئة تأثيراً مباشراً وغير مباشر (أثار محتملة مثل الرصاص في وقود السيارات)، المركبات (على مدى دورة حياتها(، والبنية التحتية للطرق. وتكون التأثيرات على الصعيد المحلي (مثل الضجيج (أو العالمي (مثل التأثير على الغلاف الجوي .(ووفقا للاتحاد الأوروبي فإن الأمر يتطلب نهجاُ موحداً وتعاوناً مشتركاً بين الدول، فالتلوث لن يتوقف على الحدود حيث أن بعض الدول متضررة من تدفق حركة المرور الدولية من خلالها. ويبدو أيضا بأن التعرض لأكسيد النيتروجين ذو إشكالية، وقد يكشف في الواقع عن ضعف مبكر للرئة بسبب الجسيمات متناهية الصغر. وللتلوث تأثيرات متأخرة على المدى المتوسط والمدى البعيد.

- صعوبة ربط الضواحي بمراكز المدن:

إن تركز النشاطات وسط المدينة أفرزت عنها حركة كثيفة متجهة صوب المركز الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة تنقل سكان الضواحي نحو هذا المركز حيث تعتبر الضاحية منطقة طرد عكس المركز إلا أن الخطأ يكمن في تخطيطها وسوء ربطها بالمركز وفق حركية حضرية تعمل على وحدة النظام وانسجامه دون وضع فواصل.

4-**أهمية النقل**: للنقل اهمية كبيرة وقصوى في المدينة ونذكر من بينها:

4-1-أهمية النقل في التنمية العمرانية:

يوفر النقل حلقة الوصل بين البيت ومقر العمل والواقع أن 50 بالمائة من الرحلات داخل المدن هي رحلات تتعلق بالعمل كما أن التسوق والتنزه أسباب أخرى توجب النقل، كل هذه تعتمد على سهولة التنقل التي تجعل الوصول إلى الأماكن المطلوبة سهلة وممكنة حيث تتطلب حركة الناس خاصة في م ا ركز المدن وجود وسائل نقل ونظم من طرق وحافلات وغيرها من وسائل النقل الحضري وذلك لتسهيل الحركة وتحقيقها على أفضل وجه .(صغيري. ج، ص64، 2009)

ويكمن دور النقل الحضري في تزايد النمو المساحي والسكاني وتعدد الفعاليات الوظيفية ضمن الحيز المساحي للمدينة، ومع تزايد هذه الأهمية الأمر الذي دفع الباحثين والمتخصصين في مجالات عدة من تناول هذا الموضوع كل من زاوية تخصصه بغية الوصول إلى نتائج وحلول تخدم المدينة وتطورها

4-2-أهمية النقل في التنمية الاقتصادية:

يحظى قطاع النقل بنصيب كبير من الأهمية على الصعيدين الوطني والعالمي من طرف كل الدول، من حيث كونه قطاع خدمي رائد له القدرة على استحثاث نمو قطاعات أخرى في إطار التشابك الهيكلي بينها، فهو يساهم في تنمية الناتج الوطني وتوفير فرص العمل واستيعاب الاستثمارات المربحة، وتحسين استغلال الموارد، وتوسيع الامتداد العمراني والزراعي والتوطن الصناعي، ودعم البنى الأساسية والهياكل القاعدية، واعمار المناطق النائية، ودعم الانتشار المعرفي وتنشيط السياحة، وتوسيع آفاق العالقات الاقتصادية الدولية، وتعظيم المنافع بما يتماشى ومنحى عولمة الاقتصاد .وتتضح أهمية النقل من خلال التشابك الذي يحدثه في الهيكل الاقتصادية للدول، فالطلب على النقل يرتبط بتحرك العناصر والمدخلات الإنتاجية وكذلك بالنسبة للمنتج النهائي، وهذا يرتبط بمختلف الوحدات الإنتاجية بصفة مباشرة وطردية سواء تعلق الأمر بحصولها على مستلزماتها الإنتاجية أو تسويقها للمنتج النهائي، بالتالي فإن نسبة النفاق على النقل يشكل جزء هام من تركيبة تكلفة المنتج النهائي يجب أخذها بعين الاعتبار في دراسة هيكل تكاليف النتاج في المؤسسة. (حبيطة ع،ص65 ،2014)

4-3-أهمية النقل في التنمية الاجتماعية:

يؤثر قطاع النقل والمواصلات بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد من خلال تسهيل عملية الاتصال الاجتماعي وربط العلاقات بين السكان واستعمالات الا ا رضي وتغيير في السلوك الاجتماعي والحضري لهم خاصة مع الامتداد العمراني الكبير للمدن الذي أدى إلى البعد بين افراد المجتمع لمسافات طويلة لا يمكن الوصول اليها بالسير على الأقدام" .تتجلى الوظيفة الأساسية للنقل في أنه يوفر حلقة

الوصل بين البيت ومقر العمل كالمدرسة أو الجامعة إضافة إلى رحلات التواصل الاجتماعي بين الناس والسوق والتنزه وأسباب أخرى كثيرة توجب النقل، وقد وجد أن أكثر من % 71 من الرحلات داخل المدن هي رحلات تتعلق بالعمل ".من هنا يمكن القول ان النقل في اي بلد يؤدي دو ا ر مهما في تنسيق انشطة المجتمع وتكاملها.

4-4-الجانب التسييري للنقل الحضري والمتدخلين فيه:

تشكل منظومة النقل الحضري أحد أهم أركان التنمية العمرانية المستدامة بالأوساط الحضرية وخاصة بالمدن نوعية حركة المرور بجلاء، حسن السير الوظيفي بالمدينة من عدمه، فلا يمكن تصور خطة تطوير الكبرى، كما تكشف المدينة بمعزل عن خطة للنقل الحضري تستهدف اجل والوسائل، لا بل هناك من يدعو إلى ضرورة وضع خطة النقل فلا يعقل أن ,خطة وتسيير حضري شامل قبل المخطط العمراني، بالنظر إلى أهمية النقل على حياة المدينة سكانا وأن وتبقى البنية التحتية ووسائل النقل الحضري العمومي دون تطور وتحسين ورفع الأداء اتسع المدينة وتكبر حجم للاستجابة إلى الطلب المتزايد، ولاشك أن الجزائر ليست بمنأى عن هذه المشاكل خاصة منها المرتبطة باقتصاد المدينة فقد أدى التزايد السكاني لبعض المدن إلى تداخل الوظائف، و تعدد الحركة و تنوع أسباب .

آن عملية تسيير وتنظيم قطاع النقل الحضري على المستوى الوطني تتم من خلال مجموعة من الوزارات حيث تتدخل كل واحدة حسب اختصاصاتها. فوزارة النقل ل الدولة علىّ والتي تمثل السلطة التشريعية وتحّدد الاختيارات السياسية الكبرى والأهداف المرجّوة المستوى الوطني وتمتّ ل في نظام النقل، تقوم بالتشريع، التنظيم والتكوين، ووزارة من قطاع النقل، والتي تعتبر أهم ممثل الأشغال العمومية تشرف على تصميم وإنجاز الطرق والمنشآت الفنيّة وصيانتها وكذا تجهيزها، ية ووزارة الداخلية والجماعات المحل تقوم بتهيئة الطرق وتنظيم ومراقبة حركة المرور، ووزارتيّ العدل والمالية تعمل على تسليط العقوبات وتحصيل الغرامات المالية وغيرها من المصالح. على المستوى المحلي :الولاية تعمل الولاية على تنظيم النقل الحضري على مستواها عن طريق المديريات الولائية حيث تتكفّلّ من خلال الولاية بإعداد مخطط النقل للولاية ومخطط النقل الحضري وعملية تنظيم النقل من خلال مديريات النقل في الولايات التي حّدد مهامها المرسوم التنفيذي رقم 09 – 183 المؤرخ في 42ّ نوفمبر 2009 بتنظيم عملها حيث تلعب هذه الأخيرة دور السلطة المنظمة ونذكر من والمتعلق مهامها:

الجدول رقم(1): يوضح توزيع مهام تسيير النقل على مختلف الهيئات:

المستوى	المؤسسة القانونية	مستويات التدخل
1	وزارة النقل	سياسة وطنية الإطار القانوني العام التنسيق بين القطاعات
1	– وزارة التهيئة العمرانية – وزارة العمران – وزارة الداخلية – وزارة التجارة – وزارة المالية	– تنسيق مخططات النقل ومخططات التهيئة العمرانية –تنسيق مخططات النقل ومخططات التهيئة العمرانية – مراقبة أمن الطرقات – تحديد التسعيرة – تحديد التسعيرة
2	الولاية	– مخططات النقل الولائية، مخططات النقل ما بين المدن، مخططات النقل الحضرية
3	البلدية	– مخطط الحركة والمرور –تنظيم وتسيير المحطات البرية، حضائر التوقف واشارات المرور
4	مديرية النقل	اعداد المخططات واعطاء التراخيص

المصدر: مديرية النقل للمدينة المسيلة

المياه الصالحة للشرب:Eau potable

مقدمة:

تعتبر المياه موردا حيويا للإنسان وللأنشطة الاقتصادية وللبيئة. والحصول عليها بالقدر الكافي من الجودة والكمية هو حق أساسي يعتمد عليه بشكل مباشر رفاهية سكان الحضر. وبالتالي، فإن إدارة هذا المورد تخضع لتحديات عديدة: التحكم في مصادر الإمداد، وشبكة التوزيع، ولكن أيضا التحكم في التلوث عند منبع النظام والصرف الصحي عند المصب. وسندرس هنا الشروط القانونية والفنية والمؤسسية اللازمة للحفاظ على جودة المياه، وتوفير الوصول الكافي للجميع، والإدارة الاقتصادية الرشيدة.

1- تعريف الماء:

الماء مركب كيميائي يتكوّن من عنصري الأكسجين والهيدروجين، وهو سائل لا طعم له أو رائحة، ويعد من أكثر الموادّ أهمية ووفرة، ويتميز بأنه مذيب متعدد وضروري في العمليات البيولوجية لمختلف الكائنات الحية، إذ يوجد في الدم والعصارات الهضمية، والجدير بالذكر أن الماء ليس عديم اللون كما يبدو في كميات صغيرة، بل يحمل اللون الأزرق نتيجة لامتصاصه الضوء عند الأطوال الموجية الحمراء.

2-حالات الماء يتميز الماء بوجوده في حالات المادة الثلاثة في الظروف الطبيعية كما يأتي:

- الحالة الصلبة (الجليد).
- الحالة السائلة.
- الحالة الغازية.

2-1-المياه السطحية: تشمل المياه السطحية الأنهار، والجداول، والبرك، والبحيرات، وغيرها، وتعتمد بشكل أساسي على معدلات هطول الأمطار التي تختلف باختلاف السنوات والمواسم ما بين جافة ورطبة، وتحلّ تلك المشكلة بعدة طرق أهمها بناء السدود لتخزين الماء فيها.

2-2-المياه الجوفية: توجد المياه الجوفية في طبقة تحت سطح الأرض تتكون من الصخور النفاذية المشبعة بالماء، ويختلف منسوب الماء في خزان المياه الجوفية باختلاف المواسم والسنوات لاختلاف كمية الماء الداخلة والخارجة، ويتم تعويض نقصه بالتسرب المباشر لماء الأمطار والجداول إلى منسوب المياه الجوفية، أما عمق الماء الجوفي فيختلف وفقا لموقعه، حيث يقل في المناطق الرطبة وبالقرب من المسطحات المائية فيتواجد بالقرب من سطح الأرض، بينما يزداد في المناطق الجافة حيث يصل إلى مئات الأمتار، والجدير بالذكر أن الماء يرجع إلى سطح الأرض عبر الينابيع الطبيعية أو حفر الآبار.

2-3-مياه الأمطار: تعد مياه الأمطار مصدرا مهما للماء على الرغم من عدم استغلالها بشكل كبير، حيث يتم جمعها من الأسطح وتخزينها للاستفادة منها في أغراض متعددة عند الحاجة.

3-وضعية الموارد المائية الجزائر:

- مصادر المياه في الجزائر : تتعلق الموارد المائية ببلد ما بطبيعة المناخ الذي يتراوح ما بين الجاف وتبد الجاف الذي يجعلها لا تتميز بالوفرة وتقدر الموارد الحقيقية من المياه من حيث الإمكانيات المائية حيث ان 75 بالمئة فقط قابلة للتجديد. حصة 60 % بالمسبة للمياه السطحية و15 %تخص المياه الجوفية.

3-1-الموارد المائية التقليدية: إن الموارد التقليدية تتمثل أساسا في: المياه السطحية والمياه الجوفية.

3-1-1-التنمية المستدامة واستدامة الموارد المائية: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون والفكرة هي المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة حسب تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية الأمم المتحدة، المعروف باسم "تقرير برونتلاند" خلال قمة الأرض في ريو دي جانيرو جانيرو (البرازيل) في عام 1992 . أصبح هذا التعريف من لجنة "برونتلاند" بمثابة المرجع الدولي، وهو الأكثر قبولا من قبل جميع أصحاب المصلحة. هناك ثلاث ركائز للتنمية المستدامة: الركيزة البيئية، والركيزة الاجتماعية، والركيزة اقتصادي. إنه اقتران للمجال (المجال الاقتصادي) القابل للحياة، والمنصف (المجال الاجتماعية) والصالحة للعيش (المجال البيئي)إن التنمية المستدامة هي في الحقيقة بحث عن التوازن والتوفيق. بين الاهتمامات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وهي المجالات التي تميل إلى الابتعاد عن بعضها البعض. يتم تعريف المبادئ الأساسية هناك. وهنا عدد قليل:

- المبدأ الوقائي.
- مبدأ الاقتصاد والإدارة الجيدة للموارد.
- مبدأ المسؤولية الفردية والجماعية.
- مبدأ المشاركة.

4-مشكلة المياه في الجزائر:

تعد مشكلة نقص المياه من أهم القضايا التي تُركز عليها منظمات حقوق الإنسان؛ لذلك وضعت هذه المنظمات هدف إيصال المياه الصالحة للشرب على رأس أولوياتها في تحقيق التنمية العالمية، ومع جميع هذه المحاولات لتحقيق هذا الهدف إلا أن النموّ السكاني، والتلوث المتزايد، والتغير المناخي بسبب الاحتباس الحراري أدى إلى استمرار هذه الظاهرة بشكل متزايد خلال القرن الحادي والعشرين، وهناك نوعان رئيسيّان لظاهرة نقص المياه وهما كالآتي:

4-1-نقص المياه المادي: يحدث نقص المياه المادي عندما لا يكون هناك كميّات مياه كافية لتلبية حاجات الاستخدام المختلفة، ممّا يؤدّي إلى تدهور بيئيّ شديد وتولّد صراعات ونزاعات على ملكية مصادر المياه والأحقية في استخدامها، وتُعدّ المناطق القاحلة الأكثر تأثرا بنقص المياه المادي.

4-2-نقص المياه الاقتصادي: تعتبر حالة نقص المياه الاقتصادية الأكثر حساسية من بين القضايا المتعلقة بالمياه؛ لأنّها تحدث بسبب عدم التكافؤ في توزيع الموارد المائيّة.

5-بعض الحلول لمشكلة نقص المياه: يوجد حلول واستراتيجيات عديدة يمكن اتباعها للحد من ظاهرة نقص المياه التي تواجه العالم، ومن اهمّ هذه الحلول ما يأتي:

- **التعليم والتوعية:** لنشر السلوكيات والعادات التي من شأنها التقليل من استنزاف مصادر المياه العذبة في الطبيعية.

ابتكار تقنيات جديدة: للحفاظ على مصادر المياه وتطويرها، وخاصة في المناطق التي تنضب فيها خزانات المياه الجوفية، أو تُعاني من شح مياه الأمطار.

-**إعادة تدوير مياه الصرف الصحيّ:** وذلك بعد معالجتها في محطات تنقية خاصة، وهو ما تتبعه بعض الدول مثل سنغافورة وجمهورية شرق آسيا في سبيل تخفيض واردات المياه وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المياه النظيفة الصالحة للشرب.

الصورة توضح محطة تنقية وتصفية مياه الصرف الصحي

-**تجنب الإسراف في استخدام المياه المخصّصة للريّ والاستخدامات الزراعية**: حيث إن 70% من المياه العذبة في العالم تُستخدم في مجال الزراعة، فالاقتصاد باستخدام المياه المخصّصة للزراعة كفيل بخفض نسب نقص المياه في العالم. وضع تسعيرة مناسبة للمياه: تجعل الحصول عليه ميسرا للمستهلكين، ومن جانب آخر تحمي المياه من مخاطر التلوّث والنفايات، فلا يجوز رفع سعر المياه بشكل مبالغ فيه مما يُفقد المستهلكين قدرة الحصول عليه، ولا خفض سعره لقيمة تسهل على الناس استنزاف المياه وتلويثها.

– **تطوير محطات تنقية موفرة للطاقة**: فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الطاقة الشمسية لتزويد محطات تنقية المياه بالطاقة اللازمة. تطوير أنظمة تجميع مياه الأمطار: وهو أسلوب يجب اتباعه خاصة في المناطق التي تُعاني من شحّ في مياه الأمطار نتيجة تغيرات المناخ.

– **تعزيز الشراكة بين الحكومات والمجتمع في صنع القرار**: للاستفادة من التجارب المجتمعية وضمان الحصول على حلول ذات فعالية في مجال إدارة المياه ومواردها.

– **سن سياسات وقوانين دولية ووطنية**: تساهم في حماية المياه العذبة من التلوث نتيجة تصريف النفايات أو المياه العادمة فيها، مما يضمن سلامة الأمن الغذائي والمائي. تطبيق إدارة شاملة: بناءً على نهج علميّ وعمليّ للإشراف على جميع الموارد المائية الطبيعية للمياه العذبة وتعزيزها، مع الأخذ بعين الاعتبار لجوانب الاقتصادية والثقافية والبيئية في المجتمع، فمن الأمثلة على الإدارة الشاملة لموارد المياه تشغيل محطات معالجة لمياه الصرف الصحيّ تستمدّ طاقتها من مصادر طاقة متجددة

النفايات الحضرية:Déchets urbains

مقدمة:

تعتبر النفايات الحضرية الصلبة من أهم المشاكل البيئية المعاصرة التي تواجه العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة وذلك لكونها أحد أهم مصادر التلوث في هذه الدول، فوجود النفايات بصفة عامة يساهم بشكل مباشر في تلوث البيئة وهذا بدوره له آثار سلبية على صحة الإنسان، فهو يساعد على انتشار الأمراض وزيادة نسبة الوفيات وانخفاض مستويات الرفاهية وغيرها. كما يعتبر مشكل تسيير النفايات الصلبة الحضرية أحد مشاكل البيئة الحضرية وأهمها، حيث يعد من أهم المواضيع المطروحة في مجال التنمية المستدامة في مختلف بلدان العالم، بالرغم من الجهود المبذولة من طرف القائمون في مجال تسيير النفايات الصلبة الحضرية إلا أن هذا المشكل مازال قائما.

1–مفاهيم عامة: مفهوم النفاية:

- من الناحية اللغوية: إن أصل كلمة نفاية لغويا تعني نقاوة الشيء.
- من الناحية الاصطلاحية: وحسب تعريف المنظمة الصحة العالمية النفاية هي الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدها لأنها ليست ذا أهمية أو قيمة كما تعرف النفاية بأنها مادة ذات قيمة اقتصادية معدومة أو سالبة من وجهة نظر صاحبها في وقت وزمان معين
- من الناحية القانونية

سنتناول تعريف القانون الجزائري المتعلق بالتسيير النفايات ومراقبتها هي كل البقايا الناتجة عن عملية الإنتاج أو التحويل أو الاستعمال وبصفة اعم كل مادة أو منتج وكل منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه أو قصد التخلص منه أو يلزم التخلص من أو بإزالته.

2– مشاكل تراكم النفايات:

مخاطر على الإنسان نتيجة التلوث صحية منها التهاب الجلد التعرض لبكتيريا الكزاز والجراثيم والطفليات والفيروسات والتسممات. وأخرى بيئية وبتجلي ذلك في تشويه المنظر والرائحة الكريهة والتأثير على النظام الحيوي في المنطقة التي نتجمع فيها النفايات.(بدير.ع،ص**30**، **2009**)

- إحداث تغيرات في الأنظمة البيئية نتيجة تفاعلها مع أحد مكونات البيئة حيث نجد ان بعض أنواع النفايات غير مستقرة من الناحية الكيميائية ويؤدي تفاعلها مع عناصر البيئة كالماء والهواء الى تكوين ابخرة ذات طابع سام أو انفجارات مختلفة.

- عدم القدرة على التخلص من بعضها لأنها تبقى مدة طويلة في البيئة خاصة النفايات المشعة التي تبقى تأثيرها ألاف السنين دون أن تتحلل جيدا بما تحمله من طاقة مؤينة تضر الكائنات الحية التي تنتمي إلى البيئة
- مشكلة تمويل عملية التخلص منها. لان النفايات تعد عديمة النفع بالنسبة لمنتجيها فعملية التخلص منها تقابل بالرفض لعدم القدرة على تحمل تكاليف هذه العملية.

صورة رقم (02): توضح تراكم النفايات في المحيط الحضري

/https://africanews.dz

3- **العوامل المؤثرة على حجم النفايات: إن** العوامل التي تؤثر على حجم النفايات الصلبة عديدة منها:

- عدد السكان: كلما ارتفع عدد السكان زاد معدل تراكم النفايات الصلبة في المناطق السكنية
- الفصل المناخ والمنطقة الجغرافية: يؤثر الموقع الجغرافي حسب درجات الحرارة والرطوبة السائدة فيزيد تراكم

— المواد العضوية مثلا في فصل الصيف كنتيجة لزيادة استهلاك الخضر والفواكه

سلوكيات المواطنين: درجة الوعي والتحضر تؤثر كثيرا على كميات تراكم النفايات الصلبة في المناطق السكنية

-مدى توفر التشريعات القانونية: كلما كانت التشريعات والقوانين دقيقة واضحة وفعالة كلما زادت درجة التحكم في الكميات المتراكمة من النفايات الصلبة.

-أنماط الاستهلاك: يؤثر نمط الاستهلاك في كمية ونوعية النفايات المنتجة فكلما زادت درجة رفاهية المجتمع كلما زادت المواد الموجهة للرمي.

- مستوى التطور والنمو الاقتصادي: حيث نجد أن الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول المنتجة للنفايات من حيث كمية التي ينتجها الفرد في السنة وكذلك نوعية ودرجة خطورة هذه النفايات.

4-النفايات الصلبة الحضرية

يقصد بالنفايات الصلبة الحضرية المخلفات الصلبة الناتجة عن المنازل والمطاعم والفنادق ونفايات تنظيف الشوارع والطرقات والنفايات الصلبة التي تصدر عن الإدارات والمحلات والمؤسسات العمومية والخاصة التي تتشابه في مكوناتها مع النفايات التي تنتج عن المنازل

4-1-النفايات الصلبة الصناعية

وهي تلك العضلات الناتجة عن مواد الخام المتبقية بعد التصنيع إضافة الى منتجات الصناعية غير سليمة وكذلك مغلفات هذه المنتجات

النفايات الصلبة الزراعية

وهي الناتجة عن الاعمال الزراعية المختلفة وهي ناتجة عن بقايا العلف الأسمدة ملفات بلاستيكية مختلفة

-طرق معالجة النفايات الصلبة:

قصد هنا الطرق التي يمكن من خلالها تغيير خواص النفايات الصلبة الخطرة لجعلها غير خطرة أو أقل خطورة، حيث يمكن بعدها التعامل معها بأمان أكثر، فيمكن نقلها أو جمعها أو تخزينها أو التخلص منها دون أن تسبب أضراراً للإنسان والبيئة. ومن الطرق المستخدمة ما يلي:

1. **الردم أو الطمر الصحي**: يعد الردم من أشهر الطرق المتبعة للتخلص من النفايات الصلبة، ويجب أن يتميز مواقع الردم الصحي بمواصفات هندسية خاصة، حيث تعتمد على رص النفايات الصلبة لاستيعاب أكبر كمية ولتقيل النفاذية وتغطية النفايات بطبقة طينية عازلة وغير نافذة. كما يجب اختيار موقع الطمر بعد دراسة جيولوجية لكل المواقع البديلة بحيث تضمن عدم الإضرار بالبيئة عن طريق تسرب السوائل الناتجة من تحلل النفايات للمياه الجوفية
2. .**الحرق**: وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق انتشاراً على مستوى العالم في السنوات الماضية، وتتم إما بواسطة محارق ذات تقنية عالية أو مجرد الحرق المفتوح في الساحات وهذه الطريقة تستخدم لقلة المساحات المتاحة للطمر الصحي .
3. **إعادة تدوير النفايات**: وهي إعادة تصنيع النفايات بعد جمعها وفرزها للاستفادة من بعض مكونات في أغراض مختلفة
4. ٤ **التحلل العضوي**: وهو تحويل النفايات العضوية الصلبة إلى أسمدة عضوية تمثل مادة محسنة لخواص التربة الزراعية عن طريق التخمر العضوي أو التحلل الحيوي وإعادة المواد إلى دورتها الطبيعية.

شكل رقم (04):طرق معالجة النفايات الصلبة:

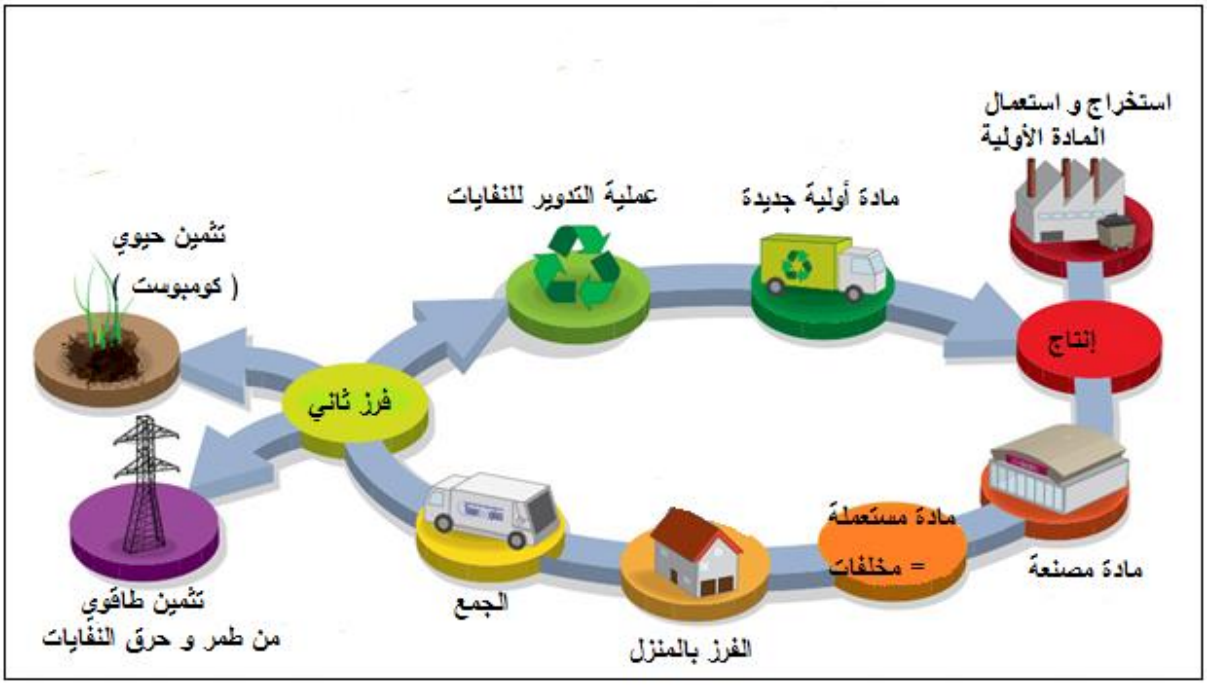

المصدر:(بديار. ع، ص**30**، **2009**)

الخدمات الترفيهية: les services divertissement

مقدمة:

تعد المناطق الترفية والمساحات الخضراء من العناصر الحيوية في مستويات التخطيط الحضري لما لها من قيمة جمالية واقتصادية فهي المتنفس العمراني الحضري ويمثل من عناصر الحياة الفطرية وتحقيق التوازن البيئي وتظهر الغطاء النباتي عنصرا هاما اهمية الاشجار والنباتات والزروع بصفة خاصة كاحد مهام عمارة الارض المكلف بها الانسان ومع تطور تخطيط المدن والتنمية العم ارنية ظهرت الحاجة الى ايجاد معايير تصميمية ومعدلات تخطيطية تقوم بالوظيفة الارشادية للمصممين والمخططين الى جانب معدلات ومعايير العناصر العمرانية الاخرى.

تعد الخدمات الترفيهية من الأنشطة المهمة والأساسية في المدينة، والتي يجب ألا تغيب عن دهن المخطط، كما حدث في الكثير من مدننا العربية، والتي تعاني حاليا من مشكلة عدم توفر أنشطة كافية لغرض الترفيه

مفهوم الترفيه:

الترفيه أو الاستجمام أو التسلية أو الترويح هو نشاط نقوم به في أوقات الفراغ .وتعد «الحاجة للقيام بأنشطة ترويحية» عنصرا أساسيا في علم النفس وعلم الأحياء البشري. فنحن نقوم بالأنشطة الترويحية لغرض المتعة والتسلية، حيث أنها وسيلة "للمرح.

أهميته:

لنشاط الترفيهي دورا في تحقيق التوازن الانفعالي للإنسان، و تنمية و تنشيط علاقاته الأسرية والاجتماعية والوطنية ، بالإضافة إلى تخفيف الضغوط العملية واليومية، وامتلاك القدرة على إدارة هذه الضغوط بتوازن. تعد الحاجة للقيام بأنشطة ترفيهيه عنصرا هاما و أساسيا في علم النفس و علم الاجتماع وعلم الأحياء البشري، كما يتضمن الترفيه الربط بين سلامة العقل و الصحة البدنية، لأن الترفيه يتضمن تحريك العضلات والقيام ببعض الحركات الرياضية، فيما قد يعتبره البعض مجرد فعل يقوم به بغرض المتعة أو التسلية و إضافة بعض المرح لإيقاع الحياة اليومي لكسر الروتين، و إضفاء البهجة علي حياتنا لكي نستطيع مواصلة نشاطاتنا و أعمالنا ومهماتنا ومشاريعنا بكفاءة فائقة. كما تعتبر كذلك:(**https**://**www**.**shula**.**news**)

-قضاء وقت الفراغ من خلال توفير أنشطة ترفيهية تناسب كل الأعمار.

-تمثل المكان الأمثل الذي يقضي فيه الطفل وقت فراغه بعيدا عن جد ا رن المنزل وأرصفة الشوارع.

-تساعد الفعاليات الترفيهية على تنمية قد ا رت الشباب والأطفال والكبار من خلال ممارسة

- بعض الهوايات المهمة سواء كانت رياضية أو مطالعة أو انترنت.

-تمثل المناطق الترفيهية مكان لتعارف أبناء المدينة سواء على مستوى أف ا رد أو عوائل مما يخلق تجانس اجتماعي بين سكان المدينة.

تعد المناطق الترفيهية من الحدائق والساحات المفتوحة والمتطلبات الضرورية لتغيير الظروف المناخية المحلية في المدينة.

-تعد من الأنشطة التي تحرك النشاط الاقتصادي في المدينة، من خلال تقديم عدد من الخدمات الترفيهية مقابل ثمن أو تشجيع القطاع الخاص على ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية مثل: مقاهي الانترنت في المدينة، أو المقاهي العامة أو اكشاش تقدم وجبات سريعة لرواد المناطق الترفيهية.

-إن توفير الخدمات الترفيهية في المدن من الجوانب المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من مردودات ايجابية على سكان المدينة وما جاورها، نفسية واقتصادية وبيئة.

وتربوية، والتي تنعكس آثارها على طبيعة حياة المجتمع وتطويره وتنميته.

صورة رقم (03): توضح الخدمات الترفيهية

https://arts.uokufa.edu.iq/archives/17225

الخدمات الصحية:Services de santé

مقدمة:

باعتبار المؤسسات الصحية كغيرها من المؤسسات تنشط في بيئة حركية الامر، الذي يستدعي توفر ادارة عملية ابداعية تتفق المتغيرات السكانية المتوقعة كما ونوعا وتتلاءم مع المستجدات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية وتستطيع مواجهة التحديات المنتظرة.

وتتطلب مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية تحولات مدروسة في كيفية إدارة المؤسسات الصحية مما يستوجب عليها تبني توجهات حدية تعتبر كمداخل للتغير كالإدارة بالأهداف وإدارة الجودة الشاملة، بهدف تحسين الخدمة الصحية بشكل يتصف بالتمييز، كما أن المؤسسة الصحية اليوم بحاجة ماسة إلى إعادة هندسة تمكنها من مواكبة المتغيرات والتكيف مع المستجدات بالموضوعية العلمية المطلوبة.

تعريف الخدمات الصحية:

كما تعرف على أنها:" جميع الخدمات التي ٌيقدمها القطاع الصحي على مستوى الدولة سواء كانت علاجية موجهة للفرد أو وقائية موجهة للمجتمع والبيئة.

استراتيجية التسيير

وتتمثل هذه الاستراتيجيات التدخلات التي يتم القيام بها لتسهيل تنفيذ التغيير المطلوب، ويقوم استعمال هذه الاستراتيجيات على افتراض إن المقدمات قد أدركت المشكلة وحددت خطة العلاج، وأنها منفتحة للمساعدة الخارجية ولديها الرغبة للاعتماد على الجهود الذاتية للتغيير.ومن بين أهم الاستراتيجيات المستعملة في هذا السياق اسلوب بناء الفريق، حيث ان منظمات الرعاية الصحية تعتمد الى حد كبير على فرق العمل في اداء مهامها والتي يجب ان تعمل بتناغم وتعاون لضمان تقديم خدمات رعاية طبية جيدة، ورغم ذلك توجد درجة عالية.

-مشكلات الخدمات الصحية:

تواجه الخدمات الصحية مشاكل عدة تعمل على التقليل كفاءة أدائها ومن اهم هذه المشاكل ما يلي:

قلة النفقات الموجهة لهذه الخدمة في معظم الدول النامية، وحتى المتقدمة منها .

- عدم تطور مؤسسات الخدمات الصحية بما يتفق والنمو السكاني في معظم الدول، مما يولد ضغطا كبير على القائم منها فيقلل من كفاءة عملها، فينعكس ذلك سلبا على صحة السكان.عدم توفر أعداد كافية من الأطباء في بعض التخصصات المهمة، وان توفرت سيتركز وجودها في المستشفيات الرئيسية فقط، مما يجعل الحصول على خدمات تلك التخصصات غير متاحة في المناطق الأخرى.
- عدم توفر التقنيات الحديثة في معظم المستشفيات، أو عدم توفرها في البلد، وهذا يقلل من كفاءة أداء الخدمات الصحية، إذ أن استخدام الأجهزة المتطورة يقلل من المخاطر التي يتعرض لها المريض.
- عدم تفهم المجتمع للدور المهم الذي تقدمه المؤسسات الصحية، ويجب التقيد بما تصدره تلك

الجهات من تعليمات والتي تصب في مصلحة السكان

- عدم تطوير الإطار الطبي والإداري والفني بما ينسجم والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم.
- قلة التزام بعض العيادات الخاصة في بعض الدول بالشروط الصحية الأساسية، مما ينعكس

سلبا على صحة السكان. (**بغزيم.ع،ص،111, 2021**)

- قلة خبرة بعض العاملين في المخابر والأشعة، مما يجعل عملية تشخيص الحالة غير صحيحة، ومن ثم يعطى علاج غير ملائم فتكون النتائج عكسية، أي الأضرار بالمريض.
- استخدام بعض الأبنية كعيادات أو م ا ركز صحية وفي واقع غير ملائمة من جميع الجوانب .
- السماح للأطباء حديثي التخرج وقليلي الخبرة بفتح عيادات خاصة، وقد يكون غير دقيق في تشخيص المرض وخاصة الذين لم يكن عندهم شهادات تخصص دقيق في مجال معين.

مشكلات تسيير المؤسسات الصحية:

تمر المؤسسات الصحة بوضعية صعبة، فأصبحت اليوم محط لانتقادات عديد سواء من قبل المرضى المستعملين، أو من قبل المستخدمين الصحيين بما فيهم مسؤولين في وزارة الصحة.هذه الانتقادات مؤسسة حول إهمال الكبير في المؤسسات الصحية التي تكون قطاع غير منظم،

عدم تحريك والاستعمال السيئ لموارد بشرية مؤهلة ولكن بدون تحفيز وآفاق تمثل من 70 إلى % 80 من مي ا زنية هذه المؤسسات، أو عطل المعدات والتجهيزات الطبية في حين تبقى معدات حديثة غير مستغلة إلى جانب التبعية إلى الخارج الشيء الذي يسمح بالتكفل بالمرضى على أحسن وجه، تتمثل هذه الأزمة التي هي متعددة ومتنوعة فيما يلي:

الجانب التنظيمي :إن الوضعية الصعبة التي تمر بها المؤسسات الصحية العمومية مرتبطة بمشاكل التنظيم والتسيير في اتخاذ الق ا ر ا رت، حيث يقتصر دور المسيرين على تنفيذ الميزانيات لا غير، إلى جانب عدم عمل الأجهزة التسييرية كما ينبغي، عدم القيام بالمراقبة من قبل مديريات الصحة للولايات إلى هذه المؤسسات وان قامت بها فهي شكلية، الشيء الذي أدى إلى الإهمال الكبير في هذه المؤسسات والى ارتفاع تكاليف العمل ونوعية العلاج لم تتوقف عن التدهور وماقاكم المشكلة هو غياب مسيرين أكفاء إلى جانب اتهامهم بعقد صفقات مشبوهة.

عدم تحريك وتحفيز الموارد البشرية: يعتبر العنصر البشري أهم الموارد التي تتمتع بها المؤسسات الصحية وعنصرها الفعال، حيث تحتل أجور المستخدمين الجزء الأكبر من نفقات هذا % 90من ميزانية هذه المؤسسة – .القطاع فتمثل ما بين80 لكن هذا المورد الهام والثروة الدائمة غير مستخدم بفعالية وبدون تحفيز وآفاق نتيجة لضعف الأجور، آفاق غامضة، عدم تحريكهم...الخ لا تستطيع الإدارة مكافأة العمال المجدين مما أدى بهم إلا يدافع إلا عن حقوقهم :الأجور، العلاوات، شروط العمل...الخ

الجانب المالي والمحاسبين: زادة ميزانية هذه المؤسسات مرتبطة بالضمان الاجتماعي والدولة والموارد الخاصة التي تأتي من الخدمات الصحية التي تقدمها للمواطنين تبقى ضعيفة جدا لا تتعدى في أحسن المؤسسات 2% من إجمال إ ا ردتها يرجع ذلك إلى الأسعار الرمزية التي حددتها السلطات لهذه الخدمات مقارنة مع أسعار القطاع الخاص إلى جانب عدم اهتمام عمال هذه المؤسسات بتحصيلها من جانب لآخر لأنهم لا يستفيدون منها إذا ارتفعت

الصيانة: إن الكثير من مؤسساتنا الصحية تشتغل بأقل بكثير من قد ا رتها فالمعدات والتجهيزات الطبية الحديثة المتأنية من انتشار التكنولوجيات الجديدة للتشخيص والعلاج غير مستعملة كما ينبغي بسبب الاهتمام، إذا عانت وتعاني من تعطلات متواترة والذي ا زد في إطالة مدتها ونقص قطاع الغيار مما جعلها دون استعمال لعدة أيام، وما ا زد في مشكل الصيانة في مؤسساتها هو اعتمادها فقط على الصيانة العلاجية وعدم مختصين في ذلك.

5. منافسة القطاع الخاص :ظهور قطاع خاص ينموا يوم بعد يوم يجلب أحسن الموارد البشرية التي تتوفر عليها المؤسسات الصحية العمومية بفعل غراءتها المالية وظروف العمل الجدية في هذا القطاع إلى جانب عدم م ا رقبة هذا القطاع الرقابة التقنية وعملية خاصة من جانب استراد الأدوية وتجهيزاته الصحية والى أسعار خدماتية المرتفعة جدا، مقا رنة بمستوى خدماته ومقارنة بأسعار المؤسسات العمومية إلى جانب هذه المظاهر فهناك التبعية إلى الخارج فيما يخص المواد الصيدلانية) الأدوية والمواد المستهلكة (وتقلص الموارد من العملة الصعبة أدى إلى عدم توفرها. (**بغزيم.ع،ص،116, 2021**)

الخدمات التعليمية: (Services éducatifs)

يعد التعليم الركيزة الأولى والأساسية لتقدم وتطور المجتمعات، وإنها معيار لقياس تقدمها أو تخلفها فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم، إن أي بلد يرغب في إحداث تطور وفي أي مجال يجب أن يبدأ بالتعليم، لأنه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور، حيث يتم بناء الإنسان أولا من خلال تعليمه مختلف العلوم التي تصب في تطوير المجتمع وتقدمه، ورفع مستوى المجتمع ثقافيا فيتحول المجتمع من أمي إلى مجتمع قادر على استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي الذي يشهده العالم، حيث يعد التحضر والثقافة من المستلزمات الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها وتقدمها، وهنا يجب الإشارة إلى أن التعليم لا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة بل هناك تعلم الثقافة أو الحضارة.حيث يعد التحضر والثقافة من المستلزمات الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها وتقدمها، وهنا يجب الإشارة إلى أن التعليم لا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة بل هناك تعلم الثقافة أو الحضارة.(**بوصوف.ر،ص38 ،1998**)

خدمات الطاقة:

تعد الطاقة من الخدمات المهمة والضرورية التي تعتمد عليها مفاصل الحياة المختلفة وقد ا زدت الحاجة إلى تلك الخدمة مع زيادة التطور التكنولوجي حتى وصلت تلك الحاجة إلى 16 ألف وات يوميا في بعض الدول، في حين تصل حصة الفرد في بعض الدول اقل من 20 وات يوميا، وقد يواجه سكان المدن مشكلة في الحصول على الطاقة الكهربائية بكميات كافية ومتساوية لجميع سكان المدينة، لأسباب كثيرة منها عدم توفر مصدر كافي للطاقة والثاني عدم توزيعها بما ينسجم والكثافة السكانية وتوزيع استعمالات الأرض، وعدم تطور مصادر توفير الطاقة في الأحياء السكنية بما يتناسب وزيادة الطلب عليها(.بغزيم.ع،ص**120**، **2021**)

خدمات الاتصال:

تعد خدمات الاتصال من ضروريات الحياة نفي الوقت الحاضر والتي تطورت بشكل جعل العالم كما يسميه البعض بالقرية الصغيرة وذلك بفضل قنوات الاتصال بكل جهات العالم ومن أي مكان، فقد أدى الهاتف النقال والحاسب المحمول والانترنت إلى توفير تلك الخدمة للإنسان لذا يجب أن تخطط وتوزع تلك الخدمات بصورة منتظمة وفق المعايير المعمول بها عالميا أو محليا وبكفاءة عالية، لأنه يعد قطاع متميز جدا في مجال تطور التقنيات المستخدمة والمتنوعة وبصورة سريعة، وهذا يحتم على الدولة تحديد أجهزتها وفق التطورات الجديدة لغرض تحقيق تقدم وكفاءة عالية في هذا المجال. (**نفس المرجع السابق**)

صورة رقم (04):توضح خدمات الاتصال

https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/126468-2022-05-26-17-39-09

تسيير التراث اللامادي

Gestion du patrimoine immatériel

التراث الثقافي غير المادي أو **التراث الثقافي اللامادي**)بالإنجليزية(Intangible cultural heritage :
هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة، بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى **التراث الثقافي غير المادي** الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة.

تسع نطاق مفهوم التراث الثقافي بشكل كبير خلال القرن العشرين، وكان لليونسكو دور كبير في تحقيق هذا التوسع، الذي يشمل حالياً المناظر الطبيعية والآثار الصناعية، بل وامتد إلى أشكال أخرى مختلفة لها صلة بمفهوم التراث العالمي أو التراث المشترك بين بني الإنسان. ويعاني هذا النوع التراثي غير المادي من الهشاشة بشكل خاص، حيث يتطلب الرعاية والمتابعة الدائمة بشكلٍ كاف كي لا يتعرض للتشويه أو الانقراض، ويعد واحدا من أولويات اليونسكو في المجال الثقافي.

يشكل التراث الثقافي غير المادي (رغم عامل الهشاشة) ركيزة مهمة في الحفاظ على التنوع والتراث الثقافي في عصر العولمة المتزايدة، ففي فهم التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المحلية المختلفة يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر .

ويعتبر الحفاظ على التراث غير المادي هو حماية الهويات الثقافية، وبالتالي التنوع الثقافي للبشرية. ويشمل التراث غير المادي على سبيل المثال لا الحصر المهرجانات التقليدية والتقاليد الشفهية والملاحم، والعادات، وأساليب المعيشة، والحرف التقليدية، وما إلى ذلك.

أليات الاستفادة من التراث اللامادي:

تستخدم مواد التراث في إعادة بناء الفترات التاريخية العابرة للأمم والشعوب والتي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة وتستخدم أيضا لإبراز هوية الوطنية والقومية والكشف عن ملامحها التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها أصلية ومتجذرة إلاّ أن جدورها تتطور ر وتتوسع مع مرور الزمن وبنسب مختلفة وذلك بفعل التراكم الثقافي والحضاري وتبادل التأثير والتأثر.

تسيير الموارد البشرية

Gestion des ressources humaines

مقدمة:

عرف العالم في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة مست جميع جوانبه التكنولوجية العلمية الثقافية الاجتماعية والاقتصادية والتي انعكست خصيصا على المؤسسات الاقتصادية. هذه الأخيرة التي أصبحت تبحث عن ضمان استقراراها وتواجدها، وتريد إيجاد حل لبقائها منافسة، فاتجهت نحو الاهتمام بمواردها البشرية وخاصة بالاستثمار فيها من خلال الاهتمام بطرق تعيينها في العمل وتوظيفها مع الاعتناء بإدماجها للتحكم اكثر في عملها وممارسته بالكثر احترافية. فمن خلال كل هذا اصبحت لإدارة الموارد البشرية مكانة خاصة وتعد من الأولويات المؤسسات التي تريد ان تكسب مكانتها ضمن المؤسسات الأخرى، فالاهتمام بإدارة الموارد البشرية يعد اهتماما بالموارد البشرية وبالتالي الكفاءات التي تحتاجها كل مؤسسة وتعول عليها.

تعريف تسيير الموارد البشرية: البشريّةHuman Recources Management

يشير مفهوم تسيير الموارد البشريّة أو إدارة الموارد إلى إدارة القوى العاملة واختيارهم وتدريبهم وتقييمهم وتقديم المكافآت وتعويضهم وتثقيفهم باعتبارهم أصلًا من أصول المؤسسة، ووضع الاستراتيجيات للحفاظ عليهم، وتوفير الإرشادات لهم والتزامهم بالقوانين الموضوعة، والقدرة على خلق بيئة عمل مناسبة لهم وحمايتهم من المخاطر، مما يساعد المؤسسة على تحقيق الأهداف المرجوة، حيث إنَّ تسيير الموارد البشريّة يتمثل في إدارة الموظفين في مكان العمل، بالإضافة إلى أنَّ بقاء المؤسسة ونجاحها يتضمن وجود أفراد متمكنين يقومون بتوجيه جهودهم لتحقيق غاية مشتركة.

ما هي أهداف تسيير الموارد البشرية؟

تتعدد أهداف تسيير الموارد البشرية، وفي الآتي ذكر لبعض منها:

استقطاب واختيار الموظفين

حيث إن اختيار الموظفين هو أحد أهم أهداف إدارة الموارد البشرية، ويتم ذلك من خلال وضع الموظف المناسب في المكان المناسب ضمن شروط معينة كالمؤهلات العلميّة والخبرات والكفاءات وبعدها يتم إجراء المقابلات واختيار الشخص المناسب لشَغل الوظيفة وضمان حصول كافة الموظفين على الرواتب والمزايا، وتزويدهم بالبرامج التدريبية اللازمة لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم.

✓ **تدريب الموظفين**

وذلك من خلال صقل خبرات الموظفين وتدريبهم وتعزيز قدراتهم وتقييم أعمالهم، بالإضافة إلى مساعدة الموظفين في السير إلى الطريق الصحيح ومواجهة الأخطاء وملاحظتها والعمل على حلها.

✓ **زيادة الإنتاجية والرّبح**

وذلك من خلال خلق فرص جديدة وتحفيز العاملين على التطور والتقدم في مجالاتهم الوظيفية مما يدفعهم إلى العمل بجد لتحقيق أهداف المؤسسة ومنها تقليل التكاليف، وزيادة الربح ومن ثم بقاء المؤسسة قادرة على المنافسة.

✓ **إدارة علاقات الموظفين**

وذلك من خلال حل المشكلات التي قد تنشأ بين الموظفين بشكل فعّال وبموضوعية وعدم التحيز تجاه موقف معين، بالإضافة إلى قيام مديري الموارد البشرية بإجراء الأنشطة والفعاليات والاحتفالات، وتعريف الموظفين بوصف تفصيلي لمهامهم، والمحافظة على التواصل الفعال بإعطاء كل موظف الفرصة لطرح الأسئلة والإجابة على استفساراتهم وذلك لإبقاء الموظفين على علم بكل ما يحدث في الشركة، مما يساهم في تعزيز قدراتهم وشعورهم بالثقة بأنفسهم لضمان تحقيق أهداف المؤسسة.

✓ **الإدارة الاستراتيجية**

وهي من أهم الأهداف الأساسيّة لمديري الموارد البشرية، وتتم هذه العملية من خلال المشاركة في صنع القرار، ومعرفة احتياجات الموظفين، والقدرة على التعامل مع التطورات المستقبلية، ومساعدة المؤسسة في المحافظة على نجاحها وتعزيز قدراتها التنافسية، والحصول على معلومات حول نقاط القوة والضعف الخاصة بالمؤسسة ومن ثمَّ الوصول إلى تحقيق الأهداف الموضوعة.

✓ **دعم الموظفين**

وذلك من خلال تقوية المهارات التي يحتاج كل موظف إلى تحسينها ويتم ذلك بواسطة برامج تدريبيّة تتيح لهم معرفة نقاط قوتهم وتطويرها، ونقاط ضعفهم لمعالجتها والتغلّب عليها، مما يساهم في وصول الموظفين إلى أعلى مستويات المهارات والمعرفة وبالتالي إكمال مهام العمل الموضوعة.

خصائص تسيير الموارد البشرية؟

تتعدد الخصائص والسّمات لتسيير الموارد البشرية، وفي الآتي بيان لأهمها:

الانتشار: بحيث تغطي جميع المستويات الموظفين والفئات العمرية بدون تمييز.

الاستمرارية: أي أنَّ الموارد البشرية عملية مستمرة يوجد فيها عدد من الوظائف التي يتعيّن القيام بها ضمن سلسلة، بدءا من التخطيط، والتوظيف، والاختيار، والتدريب ومن ثم تقييم الأداء.

وظيفة خدمية: أي أن الموارد البشرية لا تسعى فقط إلى تحقيق الربح، بل تقدم كافة الخدمات إلى الأقسام والإدارات الأخرى.

عملية منتظمة: وتعني حرص إدارة الموارد البشرية على تحقيق المساواة وتكافؤ توزيع الفرص بين الموظفين.

متعددة التخصصات: فتشمل التخصصات المختلفة كعلم النفس والاقتصاد وغيرها.

التركيز على النتائج: وهو اهتمام الموارد البشرية بالنتائج وذلك بتشجيع الموظفين على المنافسة الإيجابية وعلى العمل كفريق مما يضمن تحقيق الأهداف.

إنسانية: أي أنها تتعامل مع الموظفين كبشر وليس كعامل من عوامل الإنتاج، كالأرض أو رأس مال، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الموظفين.

متكاملة: أي أن إدارة الموارد البشرية عملية متكاملة تتفاعل بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والفنية وغيرها.

عملية محوريّة: أي أن اهتمام الموارد البشرية بالموظفين يكون من خلال مساعدتهم وتطوير إمكاناتهم لضمان تحقيق الأهداف.

إدارة الموارد البشرية علم وفن: فهي علم قائم بذاته له مجموعة من القوانين والمبادئ، وهو فن أيضا لاعتماده على الأنظمة الإبداعية والمبتكرة.

أهمية تسيير إدارة الموارد البشرية؟

يمكن تلخيص بعض من أهمية تسيير إدارة الموارد البشريّة، وفي الآتي ذكر لأهمها:

- الاهتمام بالعاملين وتلبية احتياجاتهم.
- المساهمة في تطوير الشركة ونموها.
- المساعدة في تدريب وتوجيه وتطوير الموظفين الجدد.
- تزويد الموظفين بالحوافز والمزايا التي يستحقونها.
- إتاحة الفرص أمام العاملين للحصول على أفضل الفرص.
- تعزيز قدرات الموظفين.
- خلق بيئة مناسبة للعمل يسودها المحبة والاحترام بين الموظفين.
- مساعدة المؤسسة في الوصول إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
- المساعدة في حل المشكلات التي تنشأ في العمل أو التي تنشأ بين الموظفين.

تسيير الخدمات الحضرية:

أحد التحديات الأولى التي تواجهها السلطات المحلية في المدن النامية هو توفير الخدمات الأساسية للسكان. ويمكنهم ممارسة اختصاصاتهم مباشرة أو عن طريق تفويض مشغلين من القطاع الخاص. كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساهم في تحسين وصول المستخدمين إلى الخدمات وزيادة الكفاءة؟

- يركز الدليل بشكل خاص على إدارة النفايات الصلبة وإدارة التنقل الحضري.

.1وضح توقعاتك لتحسين عرض الخدمة :

دمج الأدوات الرقمية لتحسين وتكامل الخدمات الحالية سواء الشبكة الرسمية أو الخاصة أو العروض البديلة.

2.إجراء تشخيص للأدوات الرقمية للخدمة الحضرية المستهدفة: إجراء تشخيص أولي للاستخدامات الرقمية من قبل جميع المشغلين، سواء كانوا مرتبطين بالسلطة المحلية أم لا

3.تحديد الشركاء المحتملين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمة ما يمكن للسلطة المحلية حشد العديد من اللاعبين ذوي المهارات الرقمية لتحسين تقديم الخدمة.

4.ابدأ بالإجراءات التجريبية في شريحة مقيدة تصميم إجراءات واختبارات سريعة لبدء رقمنة الخدمات الحضرية إدارتها.

5 حديد خارطة طريق لتسهيل الالتقاء بين العرض والطلب على الخدمة إذا كان التحدي الرئيسي في قطاع الخدمات الحضرية هو تسهيل تلبية الطلب الاجتماعي وعروض مقدمي الخدمات، فإن الأمر يتعلق أيضًا بتحديد سياسة بشأن بيانات الخدمة .

6 تقييم التحسين وتجربة المستخدم ويجب أن يستند التقييم إلى رصد المؤشرات ذات الصلة وأن يأخذ في الاعتبار المخاطر المحتملة لإدخال التكنولوجيا الرقمية في إدارة الخدمات.